[355] ولما كانت هذه المواطن الثلاثة أشق ما تكون على ابن آدم سلم ا على يحيى في كل موطن منها فقال: " وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا ". وقال سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة أن الحسن قال إن يحيى وعيسى التقيا، فقال له عيسى: استغفر لي أنت خير مني. فقال له الآخر: استغفر لي أنت خير مني. فقال له عيسى: أنت خير منى سلمت على نفسي وسلم ا عليك. فعرف وا فضلهما. وأما قوله في الآية الاخرى: " وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين " فقيل المراد بالحصور الذي لا يأتي النساء. وقيل غير ذلك، وهو أشبه لقوله " هب لي من لدنك ذرية طيبة ". وقد قال الامام أحمد: حدثنا عفان، حدثنا حماد، أنبأنا على بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: " ما من أحد من ولد آدم إلا وقد أخطأ أو هم بخطيئة ليس يحيى بن زكريا، وما ينبغى لاحد يقول أنا خير من يونس بن متى ". علي بن زيد بن جدعان تكلم فيه غير واحد من الائمة، وهو منكر الحديث. وقد رواه ابن خزيمة والدار قطني من طريق أبي عاصم العباداني، عن علي بن زيد بن جدعان بن مطولا. ثم قال ابن خزيمة: وليس على شرطنا. وقال ابن وهب: حدثني ابن لهيعة، عن عقيل، عن ابن شهاب، قال: خرج رسول ا صلى ا عليه وسلم على أصحابه يوما وهم يتذاكرون